



# محضر جلسة رقم (4) جلسة انتخاب رئيس الجمهورية الثلاثاء (2/10/2018) م

الدورة الانتخابية الرابعة

السنة التشريعية الأولى

الفصل التشريعي الأول

محضر جلسة رقم (4) جلسة انتخاب رئيس الجمهورية الثلاثاء (2/10/2018) م

. عدد الحضور: (192) نائباً

. بدأت الجلسة الساعة (5:20) مساءً

:- السيد رئيس مجلس النواب –

بسم الله الرحمن الرحيم

نيابةً عن الشعب نفتح أعمال الجلسة الرابعة، الدورة النيابية الرابعة، السنة التشريعية الأولى، الفصل التشريعي الأول. نبدؤها بقراءة آيات من القرآن الكريم

:- النائب سليم همزة صالح خضر –

. يتلو آيات من القرآن الكريم

:- السيد رئيس مجلس النواب –

. الفقرة أولاً: تأدية اليمين الدستورية لبعض السادة النواب\*

. الأسماء

. يوسف محمد صادق عبد القادر

. بهار محمود احمد فتاح

. غالب محمد علي شكر حسين

. كاوه محمد مولود

. هوشيار عبدالله فتاح أحمد

. حضورهم الى القاعة لتأدية اليمين الدستورية

. (تم تأدية اليمين الدستورية للسادة النواب)

. اعلان النصاب الأخير (254) نائب

**الفقرة ثانياً: انتخاب رئيس الجمهورية\***

خلال المدة القانونية تقدم ما يقارب (30) من السيدات والسادة الذين يرغبون بالترشح لشغل منصب رئاسة الجمهورية، وتم قبول مرشحين بعدد (23) مرشح وهم كلاً من

1. سردار عبد الله محمود
2. عمر عبد اللطيف جمال رشيد
3. عمر أحمد كريم البرزنجي
4. سرور عبد الواحد قادر أبراهيم
5. عبد الكريم علي عبطان الجبوري
6. برهم احمد صالح قاسم
7. فؤاد محمد حسين
8. نوار سعد محمود حسين الملا
9. سليم همزة صالح خضر
10. جبار شاطي عبد الحسين التميمي
11. كمال عزيز
12. منذر منعم سعد جبر الباوي
13. منذر عبد اللطيف مصطفى الصفار
14. محمد صالح حمه فرج الجاف
15. فيصل محسن عبود الكلابي
16. عماد كمال سعيد مولود
17. أحمد موح عمران
18. بدور عبد مرهج
19. عباس محمد نوري
20. ثائر غانم محمد
21. أيوب درباس موسى
22. رحيم أبو جري معين الساعدي
23. رياض محمد مزهر خلف الوزني

وأيضاً تقدم السيد (عبد الكريم علي عبطان الجبوري) بالانسحاب من الترشح وأكد إنه ينسحب ويبارك لمن يفوز شرط أن يكون على قدر الامانة ومؤمناً بوحدة العراق وحمي للدستور العراقي، وأيضاً تقدم بطلب انسحاب السيد (سليم همزه صالح خضر) وأكد على نفس المبادئ، تقدم أحد المتقدمين للترشح إلى منصب رئاسة الجمهورية بطعن أمام المحكمة الاتحادية لعدم ظهور اسمه بالأسماء التي تمت الموافقة عليها من مجلس النواب، وكانت إجابة المحكمة الاتحادية بموجب كتابهم المرقم (190/اتحادية/2018) قررت المحكمة الاتحادية العليا بجلستها المنعقدة بتاريخ 1/10/2018، رد الاعتراضات المقدمة من كل من

1. غالب محمد محسن فهد الزركاني
2. باسم هاشم دبببب جبار
3. منى محمد جعفر
4. عمار عبد الجبار محمد القيسي

أستناداً لأحكام المادة (68) من دستور جمهورية العراق لعام 2005 والمادة (5) ثانياً من قانون أحكام الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية رقم (8) لسنة 2012، وهذا هو القرار يؤكد على الإجراءات التي اتخذها مجلس النواب، الآن عدد المرشحين الذين يحق لأعضاء مجلس النواب بإدلاء صوته لهم هو (21)، القائمة (23) وتم انسحاب مرشحين اثنين بالتالي يكون عدد الأشخاص الذي يحق للسيدات والسادة أعضاء مجلس النواب انتخابهم (21) مرشح، وأي أسم يظهر خارج هذه الأسماء يعد التصويت لهذا الشخص باطلاً، نود أن نوضح إنه إذا لم يحصل احد المرشحين على ثلثي عدد أعضاء مجلس النواب يصار إلى جولة وفي الجولة الثانية يتم اختيار أعلى المرشحين الاثنين الذين تم عبورهم في الجولة الأولى للتنافس فيما بينهم في الجولة الثانية، على أن يكون النصاب متحقق قبل بدء الجولة الثانية، لأن هذا قرار وبالتالي القرار يحتاج إلى نصاب، وعند حصول أحد المرشحين الاثنين على اعلى الأصوات بغض النظر عن عدد الأصوات سيكون هو المرشح الفائز بمنصب رئيس الجمهورية، المدير العام للدائرة البرلمانية، العلاقات

-:النانبة جوان إحسان فوزي رشيد -

السيدات والسادة النواب، سرد تصريحات غير مسؤولة بأن مرشحنا عن الإتحاد الوطني الكردستاني الأستاذ الدكتور (برهم صالح) قد انسحب من العملية الانتخابية، نؤكد لكم أن الدكتور (برهم صالح) لا يزال ومستمر ومرشح عن الإتحاد الوطني الكردستاني لمنصب رئيس الجمهورية

-:السيد رئيس مجلس النواب -

شكراً للتوضيح، ولكن هو مرشح عن كل أبناء الشعب العراقي وليس مرشح لحزب وأيضاً باقي المرشحين، وصلنا إنسحاب آخر من المرشح ((عمر البرزنجي

**-:النائب عبد السلام عبد المحسن عرمش المالكي -**

من أولى مهمات مجلس النواب الحفاظ على العملية السياسية والحفاظ على الدستور، المادة (48) رابعاً، (من يتبوّ منصباً قيادياً أو أمنياً رفيعاً من حقه التنازل عن الجنسية المكتسبة)، وحفاظاً على العملية السياسية باعتبار إنه السيد رئيس الجمهورية القادم هو راعي العملية السياسية وهو حامي الدستور ولذلك حفاظاً على الدستور التخلي عن الجنسية الأجنبية التي يملكها أي مرشح

-:السيد رئيس مجلس النواب -

أرجو تقليل نقاط النظام أمامنا توقيتات ونحتاج إلى وقت للتصويت

**-:النائبة عالية نصيف جاسم العبيدي -**

المادة (1) من الدستور، (جمهورية العراق دولة إتحادية واحدة مستقلة ذات سيادة كاملة نظام الحكم فيها جمهوري نيابي، برلماني ديمقراطي)، وهذا الدستور ضامن لوحدة العراق، أتمنى على سيادتك أن تتأكد من المرشحين هل يؤمنون بوحدة العراق، لأنه لدينا بعض المعلومات على من أستفتى أو كان يقول بأن العراق لا يوجد دولة أسمها العراق حتى نحن نفكر في الانفصال، لذلك اليوم سيادتك أيضاً حامي الدستور ومن جهة أخرى هناك تعهدات قد أعطيت بنقل معارك كوبري إلى بغداد، هذه أيضاً تقع مسؤوليتها على جنابك

-:السيد رئيس مجلس النواب -

السيدة النائبة سيكون المرشح الفائز أمام القسم وهناك سياقات دستورية وقانونية لمن يُثبت لاحقاً عدم حفاظه على الدستور وحنثه باليمين وسيكون ملزم أمام السيدات والسادة أعضاء مجلس النواب وأمام الشعب العراقي جميعاً بالحفاظ على الدستور والحفاظ على وحدة وسيادة العراق. المباشرة بإجراءات التصويت، السيد النائب هذه قائمة الأسماء توزعت والسير الذاتية، وأيضاً لمن لا يملك نسخة من الأسماء، خلال دقيقة سيتم توزيعها على السيدات والسادة أعضاء مجلس النواب، وهذه القائمة أيضاً سيتم وضعها على المنصة (منصة التصويت)، أرجو من السيدات والسادة النواب أن يكون السيد النائب أو السيدة النائبة وحده على منصة التصويت، السياقات التي عملناها في هذه الجلسة لما تنعكس إيجاباً على أداء مجلس النواب، لن نخوض بالأسماء ولكن سنقدم حسب الصوف، الصف الأول ثم الصف الثاني وصولاً إلى الصف الأخير للتصويت تبعاً، لأبتداء التصويت عبر السياقات التي ترونها أمامكم وينتهي بصندوق الإقتراع هنالك منصتين للتصويت، أرجو من السيدات والسادة النواب أن يكون المصوت لوحده على منصة التصويت أثناء الإقتراع، لدينا إنسحاب آخر من السيد (عبد اللطيف جمال رشيد)، وبالتالي عدد الأسماء المتبقية هم (19) مرشح

السيدات والسادة النواب أرجو الهدوء أثناء مرحلة التصويت ونعلن المباشرة بالتصويت، يتفضلون السيدات والسادة النواب، الدائرة البرلمانية فتح الصندوق أمام السيدات والسادة النواب، شكراً للملاحظة النائب صباح الساعدي، سيُفتح الصندوق أمام السيدات والسادة النواب، تفضل إرضه هنا، باشر، النائب محمد تميم هل تريد التأكد على المنصة هل توجد أوراق؟ من يكمل التصويت من السيدات والسادة النواب يكون الجلوس في الجهة الأخرى، أرجو من السيدات والسادة النواب البقاء في القاعة. لغاية هذه اللحظة النصاب (265)، النائب محمد تميم، النائب هيثم الجبوري معهم في التصويت، السيدات والسادة النواب للذين دخلوا الآن أرجو الجلوس في نهاية القاعة للحفاظ على النظام في عملية الإقتراع

السيدات والسادة النواب النصاب لغاية هذه اللحظة (294)، السيد الأمين العام كم عدد المصوتين؟ كان تسلسلي في آخر ورقة تصويت (301)، عدد المصوتين (301) مصوت، مع السيد النائب الأول (302) مصوت، الآن البيانات المتحققة

السيدات والسادة النواب عدد المصوتين بموجب التواقيع (302) مصوت والآن المباشرة بإجراءات الفرز، أرجو تقديم الفرز هنا قبل فتح الصندوق، حساب أوراق الإقتراع أولاً، فقط ثلاثة موظفين، عدد أوراق الإقتراع مطابق لعدد التواقيع (302) ورقة، السيد مدير عام البرلمانية إثنان يوشران على السبورات، أستاذ بادع أحكم يوشر على السبورة الثانية، باشر، أرجو الهدوء. السيد مدير عام البرلمانية إعرض الورقة أمام السيدات والسادة النواب

السيدات والسادة النواب كانت النتائج كالتالي

المرشح برهم صالح (165) صوت، المرشح فؤاد حسين (89) صوت، المرشحة سروة عبد الواحد (18) صوت، المرشح عباس محمد (4) أصوات، المرشح منقذ عبد اللطيف (صوتان)، المرشح نوار سعد (صوتان)، المرشح ثائر غانم (صوت واحد)، الأصوات الباطلة (13)، (الفارغة 8)

وإشارة إلى ما جاء بالمادة (7) من قانون أحكام الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية التي نصت (يعد رئيساً منتخباً للجمهورية من حصل على أغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب) والنتائج التي عرضت أمامكم لم يتمكن أحد من المرشحين من الحصول على ثلثي الأصوات وبذلك وإشارة إلى المادة (8) من نفس القانون، (إذا لم يحصل أي من المرشحين على الأغلبية المنصوص عليها في المادة (7) من هذا القانون لعدد أعضاء مجلس النواب يعاد الإقتراع ثانية ويتم التنافس في هذه الحالة بين المرشحين الذين حصلوا على أعلى الأصوات ويعد رئيساً منتخباً للجمهورية من حصل على أكثرية الأصوات في الإقتراع الثاني) وبالتالي يكون المرشحين للجولة الثانية هم، المرشح برهم صالح، والمرشح فؤاد حسين

الدائرة البرلمانية، يتم الإرسال على المرشحين ليتم تقديم خمسة دقائق نبذه عن أنفسهم وأيضاً يتم الاتصال بالسيد رئيس المحكمة الاتحادية للحضور لأداء اليمين الدستوري لمن سيفوز في الجولة الثانية

نحتاج إلى ترتيبات للقاعة وحضور رئيس المحكمة الاتحادية. بعد نصف ساعة سيتم الاستمرار

أرجو الهدوء، بموجب السياقات يوجد نظام داخلي، هناك نقطة نظام، هناك طلب إذن. الاتصال برئيس المحكمة الاتحادية لتأكيد حضوره

في القانون بالمادة (10) يؤدي رئيس الجمهوري المنتخب أمام رئيس مجلس النواب بحضور رئيس المحكمة الاتحادية العليا اليمين الدستورية بالصيغة المنصوص عليها بالمادة (50) من الدستور، يستوجب حضور المحكمة الاتحادية

-:(النائب عمار طعمة عبد العباس (نقطة نظام -

سيدي الرئيس لا يحتاج، أمام مجلس النواب الدستور يقول، سيدي الرئيس، الدستور هو القانون الأعلى والأسمى، لا يعارضه قانون، سيدي الرئيس يؤدي أمام مجلس النواب

-:السيد رئيس مجلس النواب -

السيدات والسادة النواب إذا أمكن أمانكم، ستستمر الجلسة، يتم الاتصال بالسيد رئيس المحكمة الاتحادية من ثم تقرر رئاسة المجلس

-:(النائب عمار طعمة عبد العباس (نقطة نظام -

لا يحتاج سيدي الرئيس الدستور أسمى لا يعارضه قانون، الدستور يقول أمام مجلس النواب، أقرأ المادة (71) يا سيدي الرئيس، المادة (71) أمام مجلس النواب، المادة (71) من الدستور، الدستور هو القانون الأسمى لا يحكم عليه قانون

-:السيد رئيس مجلس النواب -

سيدي النائب يتم تنظيم أحكام، مذكور بالدستور ينظم انتخاب الرئيس بقانون وحضرتك أحد الذين صوتوا على القانون في 13/2/2012 أنت زميلنا وأربع أو ثلاث دورات، هذه المادة تم إقرارها في مجلس النواب، نمضي بالإجراءات وننتظر السيد رئيس المحكمة الاتحادية لأداء اليمين

أوضحوا الاعتراض، الاعتراض يعني تريدون أن تمضوا بالإجراءات، ليس الاعتراض على حضور رئيس المحكمة الاتحادية

السيدات والسادة النواب كي تتمكن من الاستمرار بالجلسة، الرجاء أمانكم على نفس التوزيع السابق

-:النائبة فيان صبري عبد الخالق عبد القادر -

السيد رئيس مجلس النواب، النواب الكرام، هيئة الرئاسة، أطلب نصف ساعة فسحة من الأمل، لا نطالب الخروج من القاعة، ولكن هناك أخترق آخر

-:السيد رئيس مجلس النواب -

السيدات السادة النواب، إذا أمكن الهدوء السيدة النائبة، السيدة النائبة الحديث مع رئاسة المجلس، أرجو الهدوء السيدات والسادة النواب

-:النائبة فيان صبري عبد الخالق عبد القادر -

السادة والسيدات النواب مساء الخير، أعتقد أن الأمر من الأهمية أن يأتي السادة المرشحون الذين فازوا بأعلى الأصوات الى هنا ويقدمون نبذة عن أنفسهم وهذا من حق كافة النواب، ألا تريدون أن تعرفوا من هو رئيسكم؟

-:السيد رئيس مجلس النواب -

السيدة النائبة يعرفون من هم، وأنا سبق وأن طرحت هذا الأمر، وأكدوا لي أنهم معرفين ولا يستوجب أن يتم التعريف عنهم، تم طرح هذا الأمر عليهم، السيدات والسادة النواب

عدد الحضور (235) نائب، نشرع بالجولة الثانية، السيدات والسادة النواب أرجو الحفاظ على نظام الجلسة، الشروع بالجولة الثانية، السيدات والسادة النواب أمانكم قبل المباشرة بالانتخاب، السيدات والسادة النواب، أحد المرشحين يرغب بالانسحاب. الدائرة القانونية سؤال قانوني، فيما لو انسحب أحد المرشحين هل يبقى على مرشح واحد أم يفوز الذي يريد الأصوات، هذا إجراء قانوني للحفاظ على قانونية الجلسة، المادة (9)، لديك رأي قانوني؟ ما هي نقطة نظامك؟ أريد أن أعرف النص القانوني لنقطة نظامك، أين نقطة النظام؟

-:النائب فلاح عبد الكريم راضي منوخ -

السيد رئيس المجلس الإلتزام بجدول أعمال الجلسة

-:السيد رئيس مجلس النواب -

وفق أي مادة، نقطة نظامك أين؟

-:النائب فلاح عبد الكريم راضي منوخ -

أليس لدينا جلسة ؟ لنباشر بعملية التصويت

-:السيد رئيس مجلس النواب -

ليس أنت الذي تُقرر السيد النائب، أنا لذي أستفسر قانوني لا أريد أن يُطعن في شرعية جلستكم، المادة (9) إذا أسفر الترشيح عن مرشح واحد لمنصب رئيس الجمهورية تجري الانتخابات وبعد المرشح منتخباً إذا حصل على أغلبية ثلثي عدد أعضاء مجلس النواب، وفي حالة عدم حصوله على تلك النسبة يستمر إنعقاد مجلس النواب في جلسته ويعد رئيساً منتخباً للجمهورية من حصل على أكثرية الأصوات في الإقتراع الثاني، هنا يتحدث فيما لو كان مرشح واحد يمر بالجولة الأولى والجولة الثانية، السؤال القانوني فيما لو أنحسب أحد المرشحين

-:(النائبة عالية نصيف جاسم عزيز (نقطة نظام -

سيدي الرئيس، القواعد العاملة على النظام الداخلي التي تتكلم في هذه الحالة، في حال انسحاب أي من المرشحين يتطلب تقديم خطي أي تنازل خطي عن ترشيحه وبالتالي يعتبر الفائز الثاني بالأصوات هو الفائز في هذا الترشيح

-:النائب صباح جلوب فالح الساعدي -

المادة (70) واضحة من الدستور، حددت آلية الانتخاب بالجولة الثانية إذا لم يحصل أي من المرشحين على الأغلبية المطلوبة يتم التنافس بين المرشحين الحاصلين على أعلى الأصوات، فإذا انسحب أحدهما يجري التصويت للآخر، فإذا حصل على الأصوات المطلوبة التي هي أكثر الأصوات يُعتبر رئيساً للجمهورية، باحتمال سيادة الرئيس لأنه الاحتمال أن المرشح الذي بقي المجلس لا يرضى به لا يعطيه أغلبية الأصوات يعطيها جميعها باطلة، فلا بد أن يبقى المرشح الوحيد الذي انسحب مرشحاً هو الذي بمقابله

-:السيد رئيس مجلس النواب -

أنا أسأل عن استفسار قانوني حتى لا ندخل في جدل

-:النائب فائق دعبول عبدالله الشيخ علي -

الجواب القانوني، المنافسة تتم بين الذي لم ينسحب الذي هم لديه أعلى الأصوات والذي يلي المنسحب مباشرةً

-:السيد رئيس مجلس النواب -

هذا رأي مُخالف، الرأي الأول

-:النائب فائق دعبول عبدالله الشيخ علي -

أذا سمحت لي دعني أكمل، لا بد من اثنين يتنافسان على منصب رئاسة الجمهورية، ولدينا تجربة في الدورة الثالثة إذا سمعت، لأنه في هذه الحالة سوف تطعن حتى في الدورة الثالثة إذا كان غير صحيح، ماهي التجربة في الدورة الثالثة؟ دائرة التنافس بين (د. فؤاد معصوم) والفائز الثاني الذي يليه في الأصوات كان (د. حنان الفتلاوي)، انسحبت (د. حنان الفتلاوي)، أنا كنت الثالث في الأصوات أنا أيضاً انسحبت فخاض الرابع الذي هو السيد (الموسوي) الله يذكرهم جميعاً في الخير، وتمت المنافسة بين اثنين واحد الذي هو (د. فؤاد معصوم) كان حاصل على عدد كبير من الأصوات والثاني الذي حصل على أقل الأصوات الذي بقي في التسلسل مارسناها في الدورة الثالثة، أرجو في الدورة الرابعة أن لا يُخالف هذا النظام

-:النائبة الماس كمال محمد طه -

سيادة الرئيس، نحنُ حالياً في حالة التصويت ولا يجوز النقاش أثناء التصويت، الأستمرار في الجلسة لغرض حسم الموضوع والأستمرار في التصويت، وحتى في حالات الأانسحاب يأتي مرشحاً بديل عنه، وحسمها النائب السيد (فائق الشيخ) مع جزيل الشكر، فالأستمرار بالجلسة لكسب الوقت

-:السيد رئيس مجلس النواب -

السيدات السادة النواب، نشرع بعملية الأنتخاب للمرشحين الأثنين، وفيما لو وصل الأانسحاب بشكل رسمي أثناء الإقتراع يبقى التصويت على مرشح واحد، نمضي بالتصويت، السيدات السادة النواب، قبل أن تُصدروا الأوراق

أوقف التصويت حصل الأانسحاب وقف ولم يحصل تصويت لحد هذه اللحظة المرشح البديل عنه يكون هو يدخل للمنافسة الذي حصل على أصوات، سوف يتم ذلك أحد المرشحين انسحب انتظر وصلنتي الورقة الرسمية ولكن كان فيها تعديل وانتظر أن يردها لي الدائرة البرلمانية والقانونية مداولة السيد النائب خذ دور وتحدث

-:النائب محمد علي محمد تميم –

المرشح الذي يرغب بالانسحاب خارج مبنى المجلس والكلام موجه لهيأة الرئاسة، هنالك سابقة حصلت في مجلس النواب عندما حاولت الرئاسة أن تمتص غضب النواب لإشكالية لم يكن لهيأة الرئاسة فيها، أنا أدعو هيأة الرئاسة مخلصاً أن تشرع بعملية التصويت

-:السيد رئيس مجلس النواب –

شكراً على إخلاصك، ووصلني توقيع طلبت بان يكون بحضور السيد النائب الأول وصل الطلب وموقع بالانسحاب ومعلوماتي نفس معلومتك أنه أحد المرشحين غادر مجلس النواب طلبت من السيد النائب الأول أن يكون التوقيع أمامه حتى لا يكون عرضة للطعن ووصلني الطلب موقع كيف يضر بهيأة الرئاسة إذا أمكن قم بالشرح لي؟ طلب موقع كيف عرفت أنه غير قانوني؟ كيف عرفت السيد النائب أنه غير قانوني؟ أحد المرشحين طلب بأن ينسحب كيف غير قانوني؟ رفضتم حضورهم بالنسبة لاثنتين قلت لا نحتاجهم رفضتم حضورهم الجلسة مستمرة أحتاج أربعة دقائق

-:النائب يوسف بعير علوان الكلابي –

لدينا حالتين مستحدثة سابقة تفضل بها النائب فائق الشيخ علي وسارت الجلسة وانتخب رئيس الجمهورية إما هذه الحالة التوقيع والتدقيق وعدم التدقيق هذا ليس عملكم حقيقة إذا كان هنالك شك لدينا نحيلها الى الجهات التحقيقية المختصة إذا كان هنالك تزوير أو أي شيء ونمضي بالموضوع

-:السيد رئيس مجلس النواب –

نحن اليوم ننتخب رئيس الجمهورية هل تعلم ذلك السيد النائب؟ حسم الأمر حضر السيد النائب الأول السيدات والسادة النواب أن أطلب الذي وصل من الحزب المرشح وليس من المرشح بحد ذاته ومذيل باسم المرشح وبالتأكيد طلبنا تأكيد انسحاب المرشح بشكل مباشر وبتوقيع حي لم يصلنا هذا الطلب والمرشح غادر مجلس النواب قبل الشروع بعملية الانتخاب وبالتالي يبقى مرشحاً الى الجولة الثانية مع المرشح الآخر، السيدات والسادة النواب أماكنكم حتى نستطيع المباشرة بعملية التصويت وبعد إذنكم النواب في الجهة الثانية ينتظرون الى الأخير أي حتى ينتهون النواب في الجانب الأساسي

(السيدات والسادة النواب، عدد المصوتين (272)

:السيدات والسادة النواب، نتائج الجولة الثانية

. (برهم صالح (219

. (فؤاد حسين (22

. (باطلة (24

. (فارغة (7

(المجموع (272)

إشارة إلى المادة (70) من الدستور، يكون المرشح الفائز هو الدكتور (برهم احمد صالح قاسم) رئيساً لجمهورية العراق، وأشار إلى المادة (71) من الدستور والمادة (10) من قانون انتخاب رئيس الجمهورية، يؤدي رئيس الجمهورية اليمين الدستوري أمام مجلس النواب وبحضور رئيس المحكمة الاتحادية بالصيغة المنصوص عليها، بالمادة (50) من الدستور، يتفضل الرئيس المنتخب الدكتور (برهم احمد صالح قاسم) يؤدي اليمين الدستوري بحضور رئيس المحكمة الاتحادية

-:(السيد برهم احمد صالح قاسم (رئيس الجمهورية –

بسم الله الرحمن الرحيم (أقسم بالله العلي العظيم أن أؤدي مهماتي ومسؤولياتي القانونية، بتفان وإخلاص، وان أحافظ على استقلال العراق وسيادته، وأرعى مصالح شعبية، وأسهر على سلامة أرضه وسمائه ومياهه وثرواته ونظامه الديمقراطي الاتحادي، وان أعمل على صيانة (الحريات العامة والخاصة، واستقلال القضاء، والتزم بتطبيق التشريعات بأمانة وحيداء، والله على ما أقوله شهيد

-:السيد رئيس مجلس النواب –

يتفضل رئيس جمهورية العراق، لإلقاء كلمته أمام السيدات والسادة أعضاء مجلس النواب، فليتفضل

-: السيد برهم احمد صالح قاسم (رئيس الجمهورية -

بسم الله الرحمن الرحيم ( وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم، السيد رئيس مجلس النواب المحترم الأستاذ (محمد الحلبوسي) السادة أعضاء هيئة الرئاسة المحترمون السيدات والسادة النواب المحترمون، شرف عظيم أن أقف أمامكم متبوءاً موقع رئيس جمهورية العراق شرف عظيم ومسؤولية جسيمة وكبيرة لملقاة على عاتقي مدركاً المضامين والمفردات في هذا القسم، أريد أن أكون واضح وصريح أعني الالتزام بهذا القسم، مرجعيتي في العمل سوف تكون الالتزام بهذا الدستور، وإن أكون رمز لوحدة العراق والعراقيين، أريد وأنوي أن أكون رئيساً للعراق لا رئيساً لفئة أو مجموعة أو منطقة دون أخرى، أنوي أن أكون صادقاً وأميناً في حماية استقلال العراق وهذا في صلب مسؤوليات رئيس جمهورية العراق، وأنوي أن أكون حامياً لهذا الدستور وما فيه من بنود ومفاهيم تضمن وحدة العراق والعراقيين وتضمن النظام الديمقراطي الاتحادي الذي يحترم الخصوصيات الكامنة في هذا المجتمع ويجعلنا ننتمى لما هو المشترك بيننا من قيم ومفاهيم ومصالح من قيم الوفاء والإخلاص في هذا الوطن، والوقوف صفاً واحداً في مواجهة التحديات القائمة والقادمة، هذا البلد تعرض إلى ما تعرض من مفاجع وويلات خلال العقود الماضية نستذكر معاً شهداء العراق ضحايا المقابر الجماعية وضحايا الأنفال والقصف الكيماوي في حلبجة نستذكر معاً شهداء قواتنا المسلحة ومن الجيش والشرطة والحشد الشعبي والبيشمركة والحشد العشائري وكل من اشتراك في المعركة الكبرى لدرح الإرهاب، أمام هذا البلد من الاستحقاقات المطلوبة للملحة جراح الماضي والعبور إلى مرحلة جديدة، العراق لا يتحمل أن يستمر في دوامة الأزمة لا يمكن لهذا الشعب أن يصبر من أزمة إلى أخرى، أن الأوان للعراقيين أن ينعموا بخيرات بلدهم وبحكم عادل رشيد ويقدم اليهم الخدمات المطلوبة ويتناسب مع حجم التضحيات التي قدمها العراقيون في خدمة هذا البلد، أقف في هذه اللحظة التاريخية أمام قرار العراق محترماً دستور العراق ومتعهداً بالدفاع عنه كواجب أساسي لن أحمده ولن أترجع وأعرف نفسي أمامكم بما قال محمد مهدي الجواهري في هذا الوطن، وكان الراحل الكبير زعيمى وأستاذي ومعلمي مام جلال يردد دائماً ( ذعر الجنوب فقيل كيد خوارج، وسكا الشمال فقيل صنع الجوار وتناز الوسط المدل فلم يدع بعض لبعض ظنة لفخر)، فأنا القادم من جبال كردستان حيث كنا صخرأ سجلت نفسها بأسم الشهيد، وأنا القادم من السماوة التي احتضنتنا والذي أيام التهجير والسماوة حيث قيم الكرم والضيافة وانتصار الحق، وأنا القادم من النجف منارة العلم والتسامح والتعايش وأنا القادم من الأنبار أنبار المروة والكبرياء، ومن بغداد الحضارة الطيبة والمدنية والتي لم تبخل بالمحبة والهوية لكل من طلبها، ندرك جميعاً السيدات والسادة الأفاضل صعوبة المرحلة التي نقف فيها اليوم، وندرك معاً أن هذا البلد يواجه تحديات جسيمة فأن أخطاء وانحرافات شابة العملية السياسية وادت إلى صراعات وتجاذبات خطيرة، كما أدت استياء شعبياً عام نتلمسه ونعيشه بسبب استثناء الفساد للأسف في مفاصل الدولة وانعدام الخدمات، لا ننسى معاً كل هذه المشاكل ما تم تحقيقه في الفترة الماضية فقهر الإرهاب ودحره لم يكن مهمة سهلة وأعطت للعراقيين، قدرة لتجاوز المحن من ما يحتم علينا جميعاً أن نقف متراسين ومتكاتفين ونقدم مصلحة هذا الوطن على مصالحنا الفردية والشخصية ونعمل لنجاح التجربة الديمقراطية وتأسيس دولة المواطنة والعدل والرفاه، واجب رئيس الجمهورية هي حماية الدستور الحاكم والفيصل بين الجميع والدفاع عنه أمام أي خروقات والإيفاء باستحقاقات هذا الواجب بشرف وأمانة، هذا الدور المفصلي يقع على عاتقيه مسؤوليات كبيرة تحتم على المتصدي أن يكون راعي للوحدة الوطنية والتأكيد على المشتركات بيننا كعراقيين والمساعدة والمعونة لمعالجة الخلل، وأقولها وبكل صراحة تطيب خاطر هذا الشعب الذي ندرك جميعاً وبصراحة أنه زعلان ومن حق أن يزعل على أداءنا إلى هذا اليوم، نحن مطالبون بأداء أفضل فهذا الشعب يستحق أفضل من سياسيينه ومن قاداته، وعلى صعيد العلاقات الخارجية، فإن العراق بلد مهيباً ليكون نقطة تلاقي لمصالحنا هنا نقطة تقاطعها وهذا جوهر ما نص عليها الدستور، وهو السياق الذي سوف أعمل فيها للمساعدة على تجنب العراق هذه المشاكل والتجاذبات التي تلقى بظلالها على وضعنا، أن تسلم لمنصب رئيس الجمهورية سوف يكون انطلاقاً للتأكيد على أن هذا البلد وطننا جميعاً، وإن واجبي كرئيس للجمهورية أن أساهم عبر استحقاقاتى من هذا الموقع في الدفاع عن حقوق الشعب العراقي الدستورية، وإن أكون رمز لوحدة العراقيين ووحدة العراق، وإن اعمل يد بيد مع كل المتصديين لتجاوز هذه المرحلة العصبية والمرور بشعبنا إلى شاطئ الأمان، هذه الثقة التي أعطينموني إياها ثقة كبير وأمانة غالية وأريد أن أكيد لكم بعون الله وسبحانه وتعالى وبعونكم وبعون الخيرين من أبناء هذا الشعب، سوف أكون وفياً وسوف أكون ملتزماً بمفردات ومضامين هذا القسم، تحية إجلال وإكبار إلى شهداء العراق، الذي ضحوا بالغالي والنفس من أجل هذا الوطن تحية إلى عوائل الشهداء والجرحى الذين بفضل دماهم وتضحياتهم في مواجهة الإرهاب والتحديات الأخرى، أقف أمامكم اليوم لتأديته واجبنا، تحية إلى المرجعة الدينية التي كان لها الدور الكبير في الاعتدال والتسامح وحقن دماء العراقيين، تحية لكل المواطنين، تحية أيضاً لكل من صوت لي وتحية واحترام وتقدير لمن لم يصوت لي، أتعهد أن أكون رئيساً لكل أن لا أتخرب لهذه الفئة دون الأخرى، أن شاء الله رئاسة الجمهورية تكون للكل وسوف تفي بواجباتها لتحقيق لما تضمنه هذا الدستور الذي إرتضاه العراقيون منظومة لحكمهم شكراً جزيلاً ومن الله التوفيق

-: السيد رئيس مجلس النواب -

باسمي وبأسم ممثلي الشعب، أبارك للعراقيين جميعاً استكمال انتخاب رئيس جمهورية العراق وفق التوقيتات الدستورية، وأبارك لفخامة رئيس جمهورية تولية هذه المهمة، وأدعو من الله أن يكون قادر على أداء مهماته ويكون رمزاً لوحدة العراق وسيادته، وإن يعمل على السهر لضمان تطبيق الدستور، ونحن كلنا ثقة بكم وممثلون الشعب لديهم ثقة بكم وأدعو من الله التوفيق لك ولنا جميعاً، ونعاهد شعبنا الكريم أمام الله إننا سوف نكون خير ممثلين لخير الشعب ومن الله التوفيق

السيدات والسادة النواب أبارك لكم بصراحة هذا المجهود وأثبتت اليوم أنكم ممثلون الشعب العراقي بعيداً كل البعد عن الصفقات السياسية وكنتم بحق ممثلون لهذا الشعب، وخضتم تجربة فريد لم تمر خلال الفترات السابقة بإنتخاب رئيس جمهورية وفقاً لرأيه النائب وفق لخدمة ومصلحة العراق، وإن شاء الله الاستحقاقات الدستورية الأخرى تكون أيضاً أمام أنظار السادة وممثلون الشعب أعضاء مجلس النواب العراقي، وإن شاء الله سوف يكونون على قدر المسؤولية

ترفع الجلسة إلى يوم الثلاثاء القادم الساعة الثانية عشرة ظهراً

رُفعت الجلسة الساعة (9:40) مساءً

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

